فانها كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كانا في
البسملة او لا لكثرتها في الكلام ونقصوا من للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي
لو كتب بالالف هكذا الالرجل ولالدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود
الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان
اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة و
نقصوا من ابنك بار في الاستفهام واصطفى لثبات الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على
وجوب حذفها لفظا وجاء في نحو الرجل امران الحذف لما مر والاثبات دلالة على اثباتها لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما بينهما لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذ
وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو والابن خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع
بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى
وذلك الابن ان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثيرة الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف
تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الف ها نحو هاذاك وها
ذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الا
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة
الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم نقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما و
حكي ان القدماء من وراق الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة
بما قبلها نحو الكفرين والظلمين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى والمصطفى واصطفى والمتصفى واستصفى تنبيها
على انقلابها ياء في نحو معزيان واغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا
وان كانت بالصفات المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريا
علما وشبهها فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه
الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا
ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن الياء وغيرها بالالف لانه القياس وقد كتب

الصلوة

مخطوطات

77

الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبته بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم
المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات
والعصوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت
وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو كما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي
مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم حينئذ ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو
الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن مما يوجد له احدى الهيئات والعلامات
المعدودة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس
بممال لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب
الفه تاء في كلتا مشعر بان اللام واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لا تمال
لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى وعلى
لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري
المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته من ايراد ما لي بها في الدارين
آمال فخذها ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة يروع للناظرين مراها وجونة تضوع
في الاقطار ريها وفرايد فوائد لم تجد الايام بنشر داناها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها
در الدواوين من تولاها والجاء اليه يكمن حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على
وجه الايام ويمتع بما منها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام ويرحم الله عبدا
قال امينا وصلى الله على محمد وآله واصحابه وازواجه وعترته اجمعين اللهم اغفر لقاريها ولكاتبها ولجميع المؤمنين
اللهم صل على محمد برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وعلى آل محمد وبارك وسلم

Copyright © King Saud University